AYAAT ILM ACADEMY
أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

المستوى الأساسي

منهج العقيدة

الفصل الدراسي الأول

عقيدة ١٣١

تأليف

فاطمة سلام
ماجستير الفقه الإسلامي وأصوله
ومدرس العلوم الإسلامية بالمدارس الكندية

عمرو شفيق
دبلومة عليا في الدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية الدولية

الطبعة الأولى
١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لعبادته وحده، وأرسل لنا الأنبياء لهدايتنا إلى طريقه، وأنزل على خاتم أنبيائه القرآن ليكون مرشدًا للسائرين له، ودالاً عليه وعلى عظمته وقدرته، والصلاة والسلام على خير خلقه، وخاتم رسله محمد، الذي علمنا كيف نعبد الله الواحد الأحد، وكيف ننزهه عن المثيل والولد، اللهم أحينا على الإسلام وأمتنا على الإيمان.

أما بعد، فهذا الكتيب الصغير قد أعاننا الله على كتابته وجمعه من كتب علمائنا الأفاضل لكي يكون معينًا لطلاب أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية على معرفة مبادئ عقيدتهم، فما كان فيه من توفيق فمن الله وحده، وما كان فيه من تقصير فمن ذنوبنا وتقصيرنا وقلة علمنا.

وقد جمعنا مادة هذا الكتاب بشكل رئيسي من كتابي "النور المبين في قواعد عقائد الدين - لابن جزي الغرناطي المالكي" و"أصول الإيمان والإسلام - للدكتور وهبة الزحيلي" رحمهما الله تعالى، مع الاستعانة ببعض المراجع الأخرى والتي ذُكرت في الحواشي وفي قائمة المراجع.

أما بالنسبة للأبواب الثلاثة الأولى، فقد لخصت فيها كتاب "النور المبين" لابن جزي، وهو من الكتب المتميزة في تثبيت أركان العقيدة بالحجج الواضحة، وبأسلوب عقلاني سهل، واعتمدت في تلخيصي على تجنب الإطناب والتركيز على الأفكار، والتقليل من اقتباس الآيات لأن في هذه المادة نريد الاعتماد على الأدلة العقلية أكثر من النقلية، فأخذت بعض الآيات ووضعتها في النص، واخترت أحيانًا أخرى آيات لم يذكرها ابن جزي وأضفتها، واكتفيت بالإشارة لآيات أخرى في الحواشي للتركيز على النقاش العقلي والاستدلال المنطقي مع الإرشاد للآيات لمن أراد الاستزادة؛ وقد تتبعت كل أبوابه وفصوله ولم أترك منها إلا الخاتمة ووصايا ابن جزي. واعتمدت على طبعة دار الإمام ابن عرفة بتونس والمركز العربي للكتاب بالشارقة، والتي اعتنى بها نزار حمادي وأكثر فيها من التعليق على المؤلف، لكنني تجنبت التعليق، ولم أكتب في الحاشية إلا بعض التوضيحات لما رأيت أنه سيسهل الفهم. وقد أوجزت في مواضع واستطردت في مواضع أخرى على حسب الحاجة، وهذا الاستطراد قليل.

في الباب الرابع تم عرض أركان الإيمان مختصرة بالاعتماد على كتاب أصول الإيمان والإسلام للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي كمرجع أساسي وكتابي الإيمان: حقيقته، أركانه، نواقضه للأستاذ الدكتور محمد نعيم ياسين والرسل والرسالات للأستاذ الدكتور عمر الأشقر كمرجعين ثانويين.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

أما بالنسبة للمخرجات التعليمية المستهدفة من هذه المادة فهي كالآتي: التعرف على منهجية إثبات وجود الله تعالى وأنبيائه وملائكته بالدليل العقلي، القدرة على الاستدلال المنطقي في مسائل العقيدة، القدرة على تنظيم وترتيب الردود على الشبهات العقائدية، معرفة أركان الإيمان والقدرة على ذكرها ووصفها.

هذا ونسأل الله العليّ العظيم أن ينفع بهذه المادة، وأن نكون ساعدنا في تثبيت عقيدة الأجيال المسلمة القادمة من خلال هذا العمل البسيط، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العاملين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفقير إلى عفو ربه

عمرو شفيق

يوم الأحد ٢٧ ذو الحجة ١٤٤١هـ، الموافق لـ ١٧ أغسطس ٢٠٢٠م

أوشاوا - كندا

فاطمة سلام

يوم الأربعاء ٣٠ ذو الحجة ١٤٤١هـ/ الموافق لـ ١٩ أغسطس ٢٠٢٠م

وندزر – كندا

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

مقدمة عن علم العقيدة

المبادئ العشرة لعلم العقيدة: لخص الإمام الصبَّان[1] المبادئ العشرة للعلوم في هذه الأبيات اليسيرة:

إن مبادئ كل علـــم عشـــرة .... الحدّ والموضـوع ثم الثمـــرة

ونســـبته وفضله والواضـــع .... والاسم والاستمداد حُكم الشارع

مسائلٌ والبعضُ بالبعض اكتفى .... ومن دَرى الجميع حـــاز الشرفا

١. الحد (التعريف): لغة: العقد هو الربط بإحكام، والعقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده؛
الاصطلاح العام: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، أو الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظنا؛
شرعاً: هو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية وإقامة الحجج عليها ودفع الشبه عنها؛
أو: العقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله ﷺ.

٢. الموضوع: المعلومات التي يستدل بها على عقيدة أو وسيلة إلى عقيدة، وقيل: ذات الله وذات الرسل.

٣. ثمرته: معرفة الله عز وجل وبالتالي عبادته حق عبادته، اكتساب السعادة الدنيوية والأخروية، يكتسب العقيدة لنفسه اكتساباً صحيحاً عن علم ودليل، يكون قادراً على دعوة غير المؤمن إلى هذه العقيدة، وأخيراً دفع الشبهات التي ترد على هذه العقيدة.

٤. نسبته: من العلوم الشرعية، وعلى الأخص من علوم الغاية وعلوم المقاصد الشرعية.

٥. فضله: من أشرف العلوم، وشرفه مستمد من أنه لا يُستغنى عنه في معرفة الله.

٦. الواضع: أصالة هو الله عز وجل، لكن من حيث التصنيف: صنف فيه من الأوائل أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، والإمام أبو الحسن الأشعري (ت ٣٣٣هـ)، والإمام أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ).

٧. الاسم: يسمى بعلم العقيدة، وعلم الكلام، وعلم التوحيد، وعلم أصول الدين، والفقه الأكبر، وعلم الإيمان.

٨. الاستمداد: العقل بالنظر إلى العالم والموجودات والنقل مما ذكر من أسماء الله وصفاته ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

[1] وهو الشيخ أبو العرفان محمد بن علي الصبان من علماء مصر في القرن الثالث عشر الهجري، توفي عام ١٢٠٦هـ، ومن أعماله حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، وحاشية على شرح السلم للملوي، ومنظومة الصبان في علم مصطلح الحديث.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

٩. حكم الشارع: فرض عين على كل مسلم أن يتعلم ما يصح به عبادته، وما زاد عن ذلك فتعلمه فرض كفاية.

١٠. مسائله: الإلهيات والنبوات والسمعيات (الغيبيات).

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الباب الأول:

الكلام الإلهيات

Ayat Academy

الباب الأول: الكلام في الإلهيات

الفصل الأول: إثبات وجود الله تعالى

أدلة وجود الله سبحانه وتعالى كثيرة، وقد لخصها ابن جزي[2] في ثلاثة مسالك: الاستدلال بآياته في أنواع الموجودات، الاستدلال بأخبار الأنبياء، والفطرة السليمة.

المسلك الأول: الاستدلال بآياته في أنواع الموجودات

ومعنى هذا أن ينظر الإنسان في كل شيء حوله، كالأرض والسماء والشمس والقمر والحيوانات والنباتات وغيرها، بل ينظر في نفسه وليتفكر في إبداع خلق الله تعالى لكل هذه الموجودات، فكل مصنوع يدل على صانع وكل مخلوق يدل على خالق.

وتدبر معي هذه الآيات:

"أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)" [سورة الغاشية: ١٧-٢٠]

"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ" [آل عمران: ١٩٠]

"وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" [الرعد: ٤]

"وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ" [الذاريات: ٢١]

"سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" [فصلت: ٥٣]

والقرآن مليء بالآيات التي تدعو للتدبر في أنواع الموجودات، وإن هذه الموجودات تتفاوت في عظمة خلقها، فخلق السماء والأرض أعظم من خلق الإنسان كما أشار الله إلى ذلك في هذه الآيات:

"أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا" [النازعات: ٢٧]

"لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" [غافر: ٥٧]

وهنا ثلاث أسئلة قد تدور في ذهن الباحث عن الحقيقة:

---

[2] هو أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي، ولد عام ٦٩٣ هـ وتُوُفِّيَ سنة ٧٤١ هـ. كان رحمه الله فقيهًا حافظًا، بارعًا في اللغة والأصول والفقه والقراءات والتفسير والحديث. من أشهر كتبه: التسهيل لعلوم التنزيل، الأنوار السَّنِيَّة في الألفاظ السُنِّيَّة، القوانين الفقهية، تقريب الوصول إلى علم الأصول، المختصر البارع في قراءة نافع، وكتابه الذي اعتمدنا عليه في جمع هذه المادة: النور المبين في قواعد عقائد الدين.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

السؤال الأول: ما الدليل على أن هذه الموجودات كانت عدمًا ثم خلقها الله وأحدثها؟

السؤال الثاني: ما الدليل على أن هذه الموجودات لم تخلق نفسها بنفسها واحتاجت لخالق خارجها؟

السؤال الثالث: ما الدليل على أن هذا الخالق هو الله تعالى؟

أما إجابة السؤال الأول فتتلخص في نقطتين؛ النقطة الأولى هي أن صفات المخلوق المحدث متغيرة وتعتمد على غيرها فلا تستقل بذاتها. فالشمس تأفل وكذلك القمر[3]، ويتدرج الليل من الشفق وحتى الظلمة الحالكة ثم إلى الفجر، وكذلك النهار، والمخلوقات أيضًا تعتمد على غيرها، فالإنسان إذا لم يأكل ويشرب يهلك، ولولا الشمس ما كان ضوء القمر، ولولا الرياح ما نزل المطر، وما كان التغير صفته فإنه لا يتصف بالقِدَم، بل بالحدوث. والنقطة الثانية أن المخلوق يعلم ذلك من نفسه، أي أنه جاء من العدم[4] ويشهد ذلك في غيره، فلو سألت إنسانًا عمره ثلاثين عامًا أين كنت قبل ذلك لقال لم أكن موجودًا، ويشهد ذلك في غيره كالحيوان والنبات.

وبالنسبة للسؤال الثاني فإجابته تدور حول ثلاث نقاط. النقطة الأولى تتجلى في قوله تعالى: "أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ" [الطور: ٣٥]، فهذه الآية تضع ثلاثة احتمالات لا رابع لها، الأول أن الخلق يحدث بدون خالق، وهذا ينافي قانون السببية، وهو أن كل سبب يحتاج إلى مُسَبِّب، فلا يمكن أن يحدث الخلق بدون خالق؛ والثاني أنها خلقت نفسها وهذا ينافي قانون التضاد، وهو أنه لا يمكن أن يحدث الشئ وضده في آن واحد! فإن كانت هذه الموجودات خالقة نفسها، فكيف تكون خالقة ومخلوقة؟ ومتى وأين كانت موجودة قبل أن تخلق نفسها؟ فلا يمكن أن يجتمع العدم والوجود معًا! ولا يمكن أن يتقدم المخلوق على الخالق! والثالث: وهو الاحتمال الوحيد الباقي والصحيح أن هذه الموجودات خلقها خالق خارجها؛ والنقطة الثانية ترتبط بقدرة المخلوق المحدودة، فيمكن للإنسان أن يصنع آلة لكن من قال أن الصنع مثل الخلق؟ فالصناعة هي استخدام مواد وأدوات موجودة وتركيبها مع بعضها على هيئة معينة لتكون شيئاً جديدًا، أما الخلق فهو الإيجاد من العدم، فهل يستطيع المهندس مثلاً أن يصنع سيارة بدون أي مواد أولية؟ فخلق الإنسان وتصويره من ماء وخلق الثمار المختلفة من بذرة تُرمى في الأرض، كل ذلك خارج قدرة المخلوق، فإن دل وجود كتابًا على وجود كاتب، وهذا مما يقدر عليه البشر، أفلا يدل إذن وجود هذه الموجودات التي يعجز الإنسان عن خلقها ويقع ذلك خارج نطاق قدرته على خالق وصانع؟ والنقطة الثالثة أن الشيء إما أن يكون موجودًا أو معدومًا، فبما أنه موجودًا وقد شهدنا على وجوده فهذا يدل على من رجح وجوده من عدمه، ومن قام بهذا الترجيح هو الله تعالى الذي خلق الموجودات من العدم[5].

---

[3] وتأمل حال إبراهيم -عليه السلام- في تدبر ذلك في سورة الأنعام ٧٦-٧٩.
[4] سورة الإنسان: ١، سورة مريم: ٩
[5] سورة القصص: ٦٨

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

أما عن إجابة السؤال الثالث: فإن كل موجود إما أن يكون حيًا عاقلاً كالإنسان، أو حيًا غير عاقل كالحيوان، أو جمادًا غير حي كغير ذلك، فإن كانت قدرة الحي العاقل تعجز عن خلق أيٍ من خلق الله ولو اجتمعوا كلهم على خلق ذبابة، فمن باب أولى أن غيره من الموجودات غير قادر على الخلق، وهذا يدل على أنه لابد من وجود خالق أعظم من كل هذه الموجودات خلقها من العدم، وهو الله تعالى.

وتأمل قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ" [الحج: ٧٣]

المسلك الثاني: الاستدلال بأخبار الأنبياء

إن الله سبحانه أرسل الأنبياء والرسل وأظهر على أيديهم المعجزات لتدل على صدقهم وصدق دعوتهم، فمن صدقهم نجا معهم، كما قال الله: ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا [يونس: ١٠٣]، ومن كذبهم هلك بعذاب لا يقدر عليه إلا الله تعالى، كما قال تعالى: "فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا" [العنكبوت: ٤٠]، وكل هذا يدل على صدقهم وصحة من يدعون إليه، وهناك من آمن بهذا المسلك فقط كسحرة فرعون لما رأوا معجزة موسى -عليه السلام-[6]. وقد يرد أحدهم مستنكرًا هذا المسلك فيقول: كيف نُقِيمُ الحجة على من يُنكر الشريعة بأخبار الأنبياء التي علمنا إياها الشارع سبحانه؟ وهذا سؤال مردود عليه من وجهين، الأول أن هلاك تلك الأمم السابقة وأخبار الأنبياء من الأمور العظام التي لا تخفى والتي ذُكرت في العديد من الكتب وأن آثار هذه الأمم لا تزال موجودة وبعضها يُزار حتى اليوم، والوجه الثاني أن صحة الاستدلال تعتمد على صدق الشارع، وهذا ما سنثبته بالدليل القاطع.

المسلك الثالث: الفطرة السليمة

والمقصود بالفطرة الخِلقة التي خلق الله الناس عليها من الاستعداد للمعرفة وقبول الحق والتأبّي عن الباطل والتمييز بين الصواب والخطأ. وقد حدد ابن جزي الفطرة بالسليمة منها، لأنه معلوم أن الفطرة قد تتبدل وتتغير نتيجة للوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويكبر فيه، لكنها أيضًا قد تعود لأصلها وقت الشدائد كما قال تعالى: "وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ" [الروم: ٣٣]. والمقصود بهذا المسلك أن الفطرة السليمة تدل على وجود الله، كما ذكر الله ذلك في قوله: "فَأَقِمْ

[6] سورة طه: ٧٠-٧٥

وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا" [الروم:٣٠]، وذكر رسول الله ﷺ أيضًا في الحديث: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ[7].

الملخص

١- أن إثبات وجود الله تعالى يكون بالتدبر في مخلوقاته، وبأخبار الأنبياء، وبالفطرة السليمة.

٢- أن من صفات المخلوقات التغير وعدم استقلالها بذاتها والخالق عكس ذلك.

٣- أن المخلوقات إما خلقت نفسها بنفسها، وهذا مستحيل، أو خُلِقت من غير خالق، وهذا مستحيل أو خلقها خالق غيرها أعظم منها، وهذا ما يقبله العقل.

٤- أن قدرة المخلوقات محدودة وأنها لا تستطيع أن تخلق ولو ذبابة من العدم، فكيف بخلق السموات والأرض؟

٥- أن أنبياء الله ومعجزاتهم التي تحدوا بها الخلق وعجزوا عن الإتيان بمثلها، ونجاة من آمن بهم وهلاك من كفر بهم، لدليل على صحة دعوتهم بوجود الخالق.

٦- أن الفطرة السليمة تدل على الخالق.

التدريبات

١. كم عدد مبادئ العلوم بشكل عام؟ اذكرها.

٢. ما معنى العقيدة اصطلاحًا وشرعًا؟

٣. ما هي الثلاثة مسالك التي استخدمها بن جزي في إثبات وجود الله تعالى؟

٤. ما هو الدليل على أن خالق المخلوقات هو الله تعالى؟

[7] صحيح مسلم، كتاب القدر، حديث رقم ٢٦٥٨

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الفصل الثاني: في التوحيد

والتوحيد معناه أنه لا إله إلا الله[8]، أي لا معبود بحق إلا الله تعالى، فبعد أن أثبتنا أن هناك خالقًا أعظم من المخلوقات يطرأ إلى الذهن سؤال: هل هناك أكثر من خالق أو أكثر من إله؟ وإجابة هذا السؤال تأتي من أربعة أوجه؛ الأول: أن الخالق واحد لأن الفعل الواحد لا يصدر من فاعِلَيْن اثنين[9] ،والثاني: أن كل موجود غير الله هو محدث مخلوق[10] ،والثالث: أنه لو فرضنا وجود إلَهَيْن اثنين، فإنه إما أن تنفذ إرادتهما معًا وهذا محال لأنه لا يمكن أن تنفذ إرادتان متضادتان في نفس الوقت، مثلاً كإرادة إحياء شخص والإرادة الأخرى مماته، فهو إما أن يكون حيًا أو ميتًا، وإما ألا تنفذ إرادة أي منهما وهذا يفيد العجز وهو أيضًا محال لأنه في النهاية الشخص سيكون على إحدى الحالتين، الموت أو الحياة، وإما أن تنفذ إرادة أحدهما دون الآخر، ووقتها يكون صاحب الإرادة هو الإله والآخر المقهور لا يصح أن يكون إله. وفي هذا المعنى يقول سبحانه: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ" [الأنبياء: ٢٢]، والوجه الرابع: أنه لو كان هناك إلهين لكل واحد منهما مخلوقاته الخاصة به، لتميزت مخلوقات كل إله عن الآخر، وهذا ينافي الحقيقة أيضًا. يقول الله تعالى: "وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ" [المؤمنون: ٩١].

نقاش العقائد الأخرى:

نقاش عقائد النصارى:

ومعلوم أن نبي الله عيسى -عليه السلام- عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه[11]، وقد غلت النصارى فيه فقال بعضهم هو ابن الله، ومنهم من قال إنما هو الله، وبعضهم قال إن الله ثالث ثلاثة، وتعالى الله عن كل ذلك علوًا كبيرًا. وهنا نلخص الرد على كل هذه الافتراءات.

أولاً: الرد على من ادعى أن عيسى ولد الله[12] :وفيه أنه لا يمكن أن يبنى هذا الادعاء على كون عيسى -عليه السلام- ولد من دون أب، فإن الله تعالى قد خلق آدم بدون أمٍ ولا أب، كما أن عيسى ولد من رحم أم كطفل،

[8] سورة محمد: ١٩، سورة الإخلاص: ١
[9] سورة الفرقان: ٣، سورة فاطر: ٤٠
[10] سورة الأعراف: ١٩٤
[11] سورة النساء: ١٧١-١٧٢
[12] سورة البقرة: ١١٦، سورة المائدة: ١٧

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

أما آدم لم يولد بل خلقه الله سبحانه بيده ونفخ فيه من روحه[13]، وهذا وجه. الوجه الثاني أن الولد يكون من جنس والده، أما عيسى كان بشرًا مخلوقًا يأكل الطعام كبقية البشر[14] .والوجه الثالث أن البشر يتخذون الزوجة والولد لاحتياجهم إليهم والله سبحانه هو الغني عن عباده كلهم وهم الفقراء إليه[15] .والوجه الرابع أن كل موجود غير الله هو محدث مخلوق، ولا تصح نسبة المخلوق إلى الخالق إلا نسبة العبودية[16]، وليس النسب.

ثانياً: الرد عن من ادعى أن عيسى هو الله[17]: وهذا باطل لأن عيسى -عليه السلام- كان يعبد الله، وكان بشرًا مثل بقية البشر يأكل ويشرب وينام، وذلك لا يجوز في حق الله تعالى، ثم ادعاؤهم بأنه صلب وقتل[18]، فكيف يكون إلهًا ثم يقدر عليه غيره ويقهره ويقتله! وأيضًا كان عيسى صغيرًا ثم كبُر، وهذا أيضًا من التغير الذي هو من صفات المخلوقات المحدثة ولا يجوز على الله تعالى.

ثالثاً: الرد على من قال بالتثليث[19]: وقد ذكرنا سابقًا دلائل التوحيد واستحالة وجود أكثر من إله، فكيف بثلاثة! وأيضًا لم يدَّعِ عيسى ولا أمه مريم أنهما إلهيين، ولا حتى في أناجيلهم المحرفة، بل دعوا الناس لعبادة الله وحده[20]، وأخيرًا كما ذكرنا في النقاط السابقة أن عيسى ومريم كانا يأكلان الطعام وينامان كبقية البشر.

بالنسبة إلى عبدة الأصنام:

أولاً كل الأصنام محدثة يصنعها من يعبدونها بأيديهم[21]، وهي خالية من الحياة والعلم والقدرة والإرادة وغيرها من صفات الإله[22]، ويطرأ عليها الفناء وتُحطم من البشر ولا تستطيع الرد عن نفسها، كما حطم إبراهيم ومحمد -عليهم الصلاة والسلام- الأصنام[23]، هذا بالإضافة لدلائل التوحيد المذكورة سابقًا.

بخصوص المجوس:

---

[13] سورة آل عمران: ٥٩
[14] سورة المائدة: ٧٥
[15] سورة يونس: ٦٨، سورة فاطر: ١٥-١٧
[16] سورة مريم: ٩٢-٩٣
[17] سورة المائدة: ١٧
[18] سورة النساء: ١٥٧، سورة آل عمران: ٥٥
[19] سورة المائدة: ٧٣
[20] سورة المائدة: ٧٢، ١١٦
[21] سورة الصافات: ٩٥-٩٦
[22] سورة مريم: ٤٢
[23] سورة الأنبياء: ٥٨

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

وهم من قالوا أن الخير من النور والشر من الظلمة، وكذلك الرد على من عبد النار والشمس وما شابه ذلك. وكل هؤلاء يُرد عليهم أيضًا بدلائل التوحيد التي قدمناها، بالإضافة إلى أن كل هذه الأشياء التي يعبدونها مخلوقة محدثة يجري عليها التغيير وتفتقر إلى غيرها كصفات بقية المخلوقات، وقبل هذا وذاك فإن قولهم مجرد دعوى بلا دليل.

بخصوص من قال بتأثير الطبيعة:

وهؤلاء يُردُّ عليهم بأن الطبيعة لا يمكن أن تتصف بصفات مثل الحياة والإرادة والقدرة، وأيضًا أن اختلاف المخلوقات في نفس البيئة يدل على عدم تأثير الطبيعة[24]، ففي نفس التربة تضع أربع بذور وتسقيهم بماء واحد فيخرج لك ثمرات مختلفًا ألوانها وطعمها.

الفصل الثالث: في إثبات صفات الله تعالى

لله الأسماء الحسنى والصفات العُلى، ومن صفاته تعالى: القدرة[25]، والإرادة[26]، والعلم[27]، والحياة[28]، والكلام[29]، والسمع، والبصر[30]. وإثبات هذه الصفات يكون من ثلاثة أوجه؛ الأول: أنها كلها صفات كمال وجلال وضدها صفات نقص لا يليق لله تعالى الاتصاف بها، الثاني: أن الله سبحانه أثبتها لنفسه كما ورد في كتابه في مواضع كثيرة، الثالث: أن كل صفة من صفاته لها دلائلها المذكورة في القرآن، فدل مثلاً على علمه قوله تعالى: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ" [الملك: ١٤]، فهذا دليل على أنه سبحانه يعلم كل شئ، لأن الخالق يعلم مخلوقاته.

الفصل الرابع: في تنزيه الله تعالى

ومعنى ذلك تنزيهه تعالى عن كل عيب ونقص، وعن كل شبيه ونظير، قال تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" [الشورى: ١١]، وإن كان ظاهر ألفاظ الصفات التشبيه فإنه يجب الإيمان بها من غير

---

[24] سورة فاطر: ٢٧، سورة الرعد: ٤
[25] سورة البقرة: ٢٨٤
[26] سورة هود: ١٠٧
[27] سورة البقرة: ٢٨٢
[28] سورة الفرقان: ٥٨
[29] سورة النساء: ١٦٤
[30] سورة الحج: ٧٥

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

تعطيل ولا تشبيه ولا تأويل[31]، بل يتبع طريقة التسليم ويقول: آمنت بما قال الله تعالى وقال رسوله ﷺ بالمعنى الذي أراده الله ورسوله، والله ورسوله أعلم، كما أخبر الله تعالى عن أهل العلم: "يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا" [آل عمران: ٧].

الملخص

١- أن الخالق هو الله تعالى وحده، لا معبود بحق إلا هو، ولا إله غيره.

٢- أن عيسى -عليه السلام- عبد الله ورسوله، وهو بشر كبقية الأنبياء والرسل، يأكل ويشرب وينام، ولد صغيرًا وكَبِر، ولم يُقتل ولم يُصلب، بل رفعه الله إليه.

٣- أنه كما خُلق عيسى بدون أب فإن آدم -عليه السلام- خُلق من غير أبٍ ولا أم.

٤- لم يدع عيسى -عليه السلام- أنه إله، وهذا غير موجود في أيٍ من الأناجيل الموجودة، بل إنه دعى الناس لعبادة الله وحده.

٥- أن الأصنام، والنار، والشمس، والطبيعة كلها، ليس لها صفات الخالق مثل الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والإرادة، وأنها محدثة متغيرة لا تستقل بذاتها.

٦- أن يجب الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى وأنها كلها صفات كمال وجلال، ويجب تنزيه الله تعالى عن كل عيب ونقص.

[31] واختلف العلماء حول هذا، فمنهم من أوَّل بعض الصفات ومنهم من أثبتها وفوّض الكيفية وليس المعنى، والجميع من أهل السنة والجماعة إن شاء الله وإن اختلفوا في اجتهادهم حول هذه المسألة.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Corp. Canada

التدريبات

١ .ما معنى التوحيد؟ وكيف تُثبت أن الله واحد؟

٢ .ادعى النصارى ادعاءات مختلفة بشأن عيسى -عليه السلام-، فما هي؟

٣ .كيف ترد على من قال بأن الطبيعة هي الخالقة؟

٤. .اذكر بعض من صفات الله تعالى

٥ .ما معنى تنزيه الله تعالى؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الباب الثاني:

الكلام في الأنبياء والملائكة والأئمة والصحابة

الباب الثاني: الكلام في الأنبياء والملائكة والأئمة والصحابة

الفصل الأول: في إثبات النبوات

بعث الله الأنبياء إلى خلقه وأظهر على أيديهم المعجزات ليذكروا الناس بربهم، كان أولهم آدم وآخرهم محمد ﷺ، ومنهم من جاءنا خبره ومنهم من لم يصلنا عنه شيء. يقول تعالى: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ" [غافر: ٧٨].

وحكمة بعث الأنبياء تتجلى في ثلاث نقاط؛ الأولى: أن الناس مع اختلاف عقولهم يحتاجون إلى بيان ما يختلفون حوله[32] ،والثانية: أن الناس يحتاجون إلى من يبلغهم ما شرع الله لهم وكيف يعبدونه حق عبادته، والثالثة: أن الأنبياء يقيمون الحجة على الخلق، كما قال تعالى: "وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا" [الإسراء: ١٥].

الفصل الثاني: في إثبات نبوة خاتم الأنبياء

وهو محمد ﷺ، أُرسِل إلى الناس كافة وإلى الجن كذلك، نسخ الله بملته كل الملل السابقة[33] وجعل شريعته هي الحاكمة على جميع خلقه. ونثبت صحة رسالته من خمسة اتجاهات: القرآن، ومعجزاته، وفضائله وشمائله، وما ظهر قبل مبعثه من إرهاصات، وما ظهر بعده من العلامات.

أما عن إثبات صحة نبوته ﷺ من القرآن: فهذا يكون من وجه فصاحته وجزالته وبديع نظمه مما جعله يتميز عن سائر كلام العرب؛ وكذلك من تحدي النبي ﷺ الخلق للإتيان بمثله[34]، فإن عجزوا فليأتوا بعشر سورٍ من مثله[35]، فإن عجزوا فليأتوا بسورةٍ واحدةٍ من مثله[36]، وأقصر سوره ثلاث آيات[37]، فعجز العرب عن كل ذلك وهم أفصح العرب، ومع حرصهم على معارضته وتكذيبه؛ ومن ناحية إخباره من أخبار الأمم السابقة والأنبياء[38] والغيوب التي لم تقع ثم وقعت بعد ذلك[39] وكذلك ما أخبر به مما في صدورهم مثل قوله تعالى:

---

[32] سورة البقرة: ٢١٣
[33] سورة آل عمران: ٨٥
[34] سورة الإسراء: ٨٨
[35] سورة هود: ١٣
[36] سورة البقرة: ٢٣، سورة يونس: ٣٨
[37] وهي سور العصر، والكوثر، والنصر
[38] سورة هود: ٤٩
[39] سورة التوبة: ٣٣، سورة الفتح: ٢٧

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

"وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ" [المجادلة: ٨]، وكل هذه غيبيات لا يقدر عليها بشر؛ ومن جهة إخباره بأمور العقيدة مثل أسماء الله وصفاته وأحوال الدار الآخرة والتي يستحيل أن يعملها بشر بدون وحي؛ ولما شُرِع فيه من الأحكام؛ ولأنه محفوظ بحفظ الله لم يجري عليه تحريف ولا تغيير[40]؛ ولسهولة حفظه حتى لغير العرب[41]؛ ولأنه لا تُملُّ قراءته ولا سماعه؛ ولما فيه من الرقى والدعوات المجربة والثابتة.

وأما عن معجزاته ﷺ: وهي كثيرة جدًا قد تصل إلى ألف معجزة، جمعها المصنفون في دلائل النبوة كالإمام البيهقي، منها شق القمر[42]، ونبع الماء من بين أصابعه وتسبيح الحصى في كفه وغيرها من الآيات الظاهرة التي شهد عليها الصحابة وحتى المشركين. ومعجزاته إما علمناها بدليل قطعي مثل حادثة انشقاق القمر، وإما علمناها من كثرة وقوعه حتى وإن لم نقطع بصحة آحاده[43] كالإخبار بالغيوب.

وأما عن فضائله وشمائله: فهي أيضًا كثيرة جمعها المصنفون مثل الإمام الترمذي وغيره، ومنها شرف نسبه، وجمال خَلْقِه وخُلُقِه[44]، وقد كانت خصاله وفضائله كافية أن يشهد له هرقل الروم بأنه حقًا نبي (وإن أصر على الكفر به) بعدما سأل عنه أبو سفيان (وقد كان كافرًا أيضًا) وهذه القصة قد أوردها البخاري كاملة في صحيحه[45].

وأما بخصوص ما ظهر قبل مبعثه من إرهاصات نبوته، فمنها ما كان عند ولادته كخمود نار فارس وارتجاج إيوان كسرى وغيرها من العلامات المشهورة، ومنها حادثة الفيل المذكورة في سورة الفيل في القرآن الكريم، ومنها دعوة أبويه إبراهيم وإسماعيل -عليهم السلام- بمبعثه[46] وكذلك إشارة عيسى[47] -عليه السلام- وبقية النبيين[48]، وذكره في التوراة والإنجيل[49]، ومنها ما وصل للأحبار والرهبان مثل بحيرَا وورقة بن نوفل عنه.

---

[40] سورة الحجر: ٩
[41] سورة القمر: ١٧
[42] سورة القمر: ١
[43] والأخبار تكون إما متواترة وهي التي تعددت طرقها وكثرت ويستحيل تواطؤ كل رواتها على كذب، وإما تكون آحادًا وهي ما دون ذلك، ويصنفها علماء الحديث إلى غريب وعزيز ومشهور (أو مستفيض). والتعامل مع هذه الأخبار من ناحية الاستدلال يعتمد على أمرين، ثبوت الدليل ودلالة الدليل. فالأخبار المتواترة هي قطعية الثبوت مثل القرآن (فالقرآن متواتر)، أما أخبار الآحاد فظنية الثبوت. أما من ناحية الدلالة قد تكون الدلالة قطعية أو ظنية أيضًا وهذا إذا كان اللفظ يحتمل أن يكون له أكثر من دلالة.
[44] سورة القلم: ٤
[45] ذكرها البخاري في كتاب بدء الوحي، الحديث رقم (٧).
[46] سورة البقرة: ١٢٩
[47] سورة الصف: ٦
[48] سورة آل عمران: ٨١
[49] سورة الأعراف: ١٥٧

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

وأما بخصوص ما ظهر بعد مبعثه، فمنها ظهور دينه على الأديان الأخرى[50] وسقوط ممالك الأرض أمام أتباعه[51] وبقاء دينه إلى زماننا هذا دون تحريف أو تبديل، وزيادة أتباعه في كل زمان، وما ظهر على أصحابه من بركة اتباعه من العلم والتقوى والكرامات، وكذلك ما ظهر ويظهر على الصالحين من أمته من الكرامات وإجابة الدعوات.

الرد على اليهود في مسألة نسخ شريعة موسى:

قال اليهود أنه لا يمكن نسخ شريعة موسى -عليه السلام- بشريعة أخرى لأن النسخ يلزم منهُ البَدَاءُ، أي أنه بدا شيء لله ثم بعد وقت بدا له شيء آخر فألغى الأول وأقر الآخر، وهذا ينافي كمال علم الله الأزلي، فسبحانه وتعالى عما يصفون. ويُردُّ عليهم أولاً بأن النسخ لا يلزم منه البداء، بل هو الانتقال من حال إلى حال على حسب قدرة العبد وزمانه وظروفه، فإنه يُحمل على سبيل التدرج والملاءمة وهو من حكمة الخالق وليس على سبيل تخبط العلم كما يدعون؛ ثانياً أن شريعة موسى نسخت ما قبلها بدليل تحريم نكاح الأخوات بعد أن كان مباحاً زمن آدم -عليه السلام-، فكما نسخت شريعتهم ما قبلها، يجوز أيضًا أن تنسخ شريعتنا شريعتهم؛ ثالثًا أن موسى -عليه السلام- أخبر بنبينا[52] فلزمهم تصديقه، وقد أكد ذلك من أسلم منهم مثل عبد الله بن سلام؛ رابعاً أن دين الإسلام يقتضي الإيمان بكل الأنبياء[53]، ومنهم موسى وعيسى، أما شريعة اليهود فتقتضي الإيمان ببعضهم فقط، والإيمان بالكل خير من الإيمان بالبعض؛ خامساً أن اليهود يعظمون إبراهيم -عليه السلام-، ودين الإسلام هو دين إبراهيم، كما قال تعالى: "مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ" [الحج: ٧٨]؛ سادساً: أن دين الإسلام جاء ليبين لهم أكثر الذي اختلفوا فيه بسبب تحريفهم لكتبهم وتغييرهم لدينهم[54] .

ومن اليهود من يعترف بنبوة محمد ﷺ لكن يقول أنه بُعِثَ للعرب فقط، ويُرد على هؤلاء أنه إذا اعترفتم بنبوته وجب تصديقه فيما أخبر؛ ومنهم من ينكر نبوته لأنه ليس من بني إسرائيل، وهؤلاء يُرد عليهم أن الله يختص بالنبوة من يشاء[55] وأنه قد كان في العرب أنبياء مثل هود وصالح فلم تختص النبوة ببني إسرائيل فقط.

---

[50] سورة التوبة: ٣٣
[51] صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، حديث رقم: ٢٨٨٩
[52] سورة البقرة: ٨٩
[53] سورة البقرة: ١٣٦
[54] سورة النمل: ٧٦، سورة المائدة: ١٥
[55] سورة الأنعام: ١٢٤، سورة البقرة: ١٠٥

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الفصل الثالث: في الإيمان بالملائكة

والإيمان بالملائكة واجب، فمن آمن بالله وبرسله فعليه الإيمان والتصديق أن الله سبحانه خلق الملائكة وجعل منهم رسلاً إلى أنبيائه، وآخرين لوظائف مختلفة، وكلهم عباد الله مكرمون، يطيعون الله فقط ولا يعصون. وأن عدم الإيمان بالملائكة يقدح في الإيمان بأركان الإيمان الأخرى، إذ كيف تؤمن بالرسل وأن معهم شريعة الله وكتبه بدون الملائكة الذين أرسلهم الله لهؤلاء الرسل بشريعته وكتبه؟ فمعلوم أن جميع الرسل من البشر وأنهم لم يروا الله عز وجل. وهذه نقطة مختصرة وسيتم تناول الإيمان بالملائكة بالتفصيل في الباب الرابع.

الفصل الرابع: في توقير الصحابة وأهل البيت

ويجب على كل مسلم توقير واحترام صحابة النبي ﷺ[56] وأهل بيته الأطهار، وعلى رأس الصحابة الخلفاء الراشدين، والعشرة المبشرين بالجنة من رسول رب العالمين، وأعلاهم قدراً ومنزلة في مذهب أهل السنة أبو بكر الصديق، ويليه عمر بن الخطاب، ويليه عثمان بن عفان، ويليه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. ولا نخوض في ما حصل بين الصحابة من خلاف في زمن علي ونلتمس لهم جميعًا حسن الظن وحسن المخرج وإن كنا نعتقد أن علياً كان على الحق. وبالنسبة لآل بيت النبي ﷺ فنوقرهم ونجلهم وقد مدحهم القرآن[57] وفي فضلهم الكثير من الأحاديث، لكن لا نشهد لهم بالعصمة فهي مما اختص الله به الرسل والأنبياء، ولا نقدم عليّاً على أبي بكر الصديق، فما أكثر الشواهد من كلام النبي ﷺ ومواقفه التي أشارت لأحقية أبي بكر بالخلافة بعده.

[56] سورة الفتح: ٢٩، سورة التوبة: ١٠٠
[57] سورة الأحزاب: ٣٣

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الملخص

١- أن الله بعث الأنبياء بالمعجزات ليدلوا الناس عليه، ويعلمونهم كيف يعبدون ربهم، وليبينوا للناس ما يختلفون فيه.

٢- أن محمدًا ﷺ خاتم الأنبياء والرسل، ودلائل صحة نبوته كثيرة منها القرآن، ومعجزاته وفضائله، وشمائله، وما ظهر قبله وبعده من العلامات الدالة على صحة نبوته.

٣- أن شريعة محمد ﷺ جاءت ناسخة لما قبلها من الشرائع كما نسخت شريعة موسى ما قبلها والنسخ لا يلزم منه البَداء، بل حكمة الله تعالى والتدرج والملاءمة.

٤- أن الإيمان بالملائكة واجب وأنهم عباد مكرمون ولا يعصون الله أبدا.

٥- أننا نوقر أصحاب النبي ﷺ وآل بيته الأطهار جميعهم وأئمة المسلمين الخلفاء الراشدين، وأن ترتيب فضلهم هو ترتيب ولايتهم على المسلمين.

التدريبات

١. ما حكمة بعث الله تعالى للأنبياء والرسل؟

٢. تحدث بشكل مختصر عن كيفية إثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ من القرآن.

٣. ما معنى البَدَاء؟ وهل يصح أن تنسخ شريعةٌ ما شريعة أخرى قبلها؟

٤. هل الصحابة وآل بيت النبي ﷺ معصومون؟ وما ترتيب أفضل الصحابة؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الباب الثالث:

الكلام في الدار الآخرة

Ayaat Academy

الباب الثالث: الكلام في الدار الآخرة

الفصل الأول: في إثبات المعاد

والمعاد حق، وإن بعد الموت حياة، وحشر وحساب، وثواب وعقاب، وجنة ونار، وهذا ما أثبتته كل الشرائع وأكدته وفصلت أحواله شريعة الإسلام. وهذا أمر ممكن عقلاً وغير مستحيل، ودليل ذلك من ثلاثة أوجه .أولها: أنه كما خلق الله الكائنات والموجودات أول مرة، فإعادة خلقها ممكنة[58]، بل وذلك أهون عليه سبحانه[59]؛ وثانيها: أن من خلق السماوات والأرض وخلقهما أعظم من خلق الإنسان فإن إحياء الموتى هينٌ عليه[60]؛ وثالثها: أننا نرى بأعيننا كيف يحيي الله الأرض بعد موتها[61] والنبات تُرد فيه الحياة في فصل الربيع بعدما ذَبُلَ في فصلي الخريف والشتاء.

والبعث فيه من الحكمة أن الله سبحانه يفصل فيه بين الناس فيما اختلفوا فيه[62]، ويجازي المؤمن والكافر كلٌ على قدر عمله[63]، فيتمايزوا ويرفع الله أهل طاعته في الجنات ويذل أهل معصيته في النيران.

الفصل الثاني: فيما يكون قبل يوم القيامة

ويكون بعد الموت أمور مثل سؤال الملكين، وعذاب القبر للعاصي والكافر ونعيمه للمؤمن الموحد. وللساعة علامات صغرى وكبرى تدل عليها قبل حدوثها؛ ومن العلامات الكبرى: خروج المسيح الدجال، ونزول المسيح عيسى بن مريم، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج الدابة، وطلوع الشمس من مغربها، وغيرها من أشراط الساعة العظام. وقد ثبت كل ذلك بالقرآن والأحاديث الصحيحة فوجب على كل مؤمن الإيمان بها.

الفصل الثالث: في يوم القيامة وأحواله

ويكون يوم القيامة الصراط والحساب والميزان وتطاير الكتب والقصاص وحوض النبي ﷺ وشفاعته وشهادة الأعضاء وغيرها من الأمور العظيمة التي يجب الإيمان بها، وتفاصيل ذلك كثيرة، وإثباتها لا يتم إلا بإثبات وجود الله وإثبات النبوات، فمن آمن بالله وبرسوله فعليه الإيمان والتصديق بما جاء به، وقد وردت الكثير من الأدلة على كل ذلك في القرآن والأحاديث النبوية الصحيحة.

---

58 سورة يس: ٧٩
59 سورة الروم: ٢٧
60 سورة الأحقاف: ٣٣
61 سورة الحج: ٥
62 سورة السجدة: ٢٥
63 سورة إبراهيم: ٥١

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الفصل الرابع: في الجنة والنار

والجنة دار النعيم والثواب للمؤمنين، والنار دار الشقاء والعقاب للكافرين، وقد ذكر الله في نعيم الجنة وعذاب النار الكثير من الآيات في كتابه الكريم. ومن أعظم النعيم في الجنة النظر إلى الله تعالى[64]، وما دون ذلك كثير، ونعيم الجنة دائم. أما النار فيُخَلَّدُ فيها الكافرين أبدًا[65]، أما أهل المعصية من المؤمنين فمنهم من يشملهم الله بعفوه ومغفرته فلا يدخلون النار، ومنهم من يدخل النار ويخرج منها برحمته وشفاعة نبيه ﷺ، ولا يُخلَّدُ مؤمنٌ في النار أبدًا[66].

الملخص

١- أن الذي خلق الكائنات قادر على إعادة خلقها وإحيائها بعد مماتها.

٢- أن للساعة علامات صغرى وكبرى، وأن سؤال الملكين حق، وأن القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

٣- أن من الإيمان باليوم الآخر الإيمان بما فيه من الأمور العظام كالصراط والحساب والميزان.

٤- أن الحياة الآخرة أبدية، وهي إما في الجنة أو النار، ولا يخلد مؤمن في النار أبدًا.

التدريبات

١. ما الحكمة من البعث والمعاد؟

٢. اذكر بعض من علامات الساعة الكبرى.

٣. ما هو أعظم نعيم أهل الجنة؟

---

[64] سورة القيامة: ٢٢-٢٣

[65] سورة فاطر: ٣٦

[66] سورة الزلزلة: ٧

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الباب الرابع:

في حقيقة الإيمان وأصوله وأركانه

الباب الرابع: في حقيقة الإيمان وأصوله وأركانه[67]

الفصل الأول: حقيقة الإيمان وأصوله

الإيمان مشتق من الأمن وهو ضد الخوف، وهو التصديق الراسخ في النفس الذي لا يحتمل أي تردد.

والإيمان يقتضي الطاعة التامة أمرًا ونهيًا لمن يؤمن به.

وهو نوعان خفي وجلي. فالخفي هو الحاصل في القلب ويسمى اعتقادًا. والجلي هو الواقع باللسان ويسمى إقرارًا وشهادة.

والخفي يشمل النيات والعزائم. والجلي يشمل كل ما تمارسه الأعضاء ممارسة ظاهرة للعيان.

والإيمان الأساسي في القلب لا يزيد ولا ينقص، وإنما النقصان يكون بنقص الطاعة والزيادة بزيادة الطاعة.

وأصول الإيمان أو شعابه بضع وسبعون شعبة كما ورد ذلك في الحديث[68]. وتنقسم إلى: أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن.

الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللسان

الإيمان الحقيقي هو اعتقاد جازم وتصديق تام بالقلب ثم إقرار علني باللسان.

قال تعالى في سورة الحجرات: "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" [الحجرات: ١٤]، دلت الآية على التفرقة بين اعتقاد القلب والتلفظ باللسان، فلو وجد مجرد القول باللسان دون تصديق بالقلب لم يكن هناك إيمان.

ويؤكد ذلك ما ثبت في السنة فيما رواه مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ"[69]. دل الحديث على وجوب اقتران الشهادة والإعلان باللسان مع الإيمان في القلب.

---

[67] هذا الباب ملخص من كتاب أصول الإيمان والإسلام للدكتور وهبة الزحيلي.
[68] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان، حديث رقم ٣٥.
[69] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى إلخ، حديث رقم ٣٤.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

والجمع بين التصديق بالقلب وإعلان الشهادتين باللسان ينجي الإنسان من النار، فلا يخلد فيها إن كان عاصيًا ولا تمسه النار إن كان طائعًا.

الطاعات إيمان بالله تعالى

تضافرت الآيات والأحاديث على كون أداء الطاعات وترك المعاصي دليل على مصداقية الإيمان. فأصل الإيمان واحد وهو الإيمان بالله تعالى أي بوجوده وتوحيده، وللإيمان فروع وشعب كلها تكمل الإيمان وتدل عليه، وهي الطاعات كلها من فرائض ونوافل، وانزجار عن المعاصي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، قوله تعالى في سورة الأنفال: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" [الأنفال: ٢-٤]، فالموصوفون بهذه الصفات استوجبوا اسم المؤمنين حقًا بسبب ممارستهم الأعمال التي وصفهم الله تعالى بها سواءً كانت مفروضة أو مندوبة، ويدخل فيها أيضًا الامتناع عن المعاصي لأنه من أمارات وجل القلب.

الإيمان والإسلام دين واحد

الشائع بين الناس ولدى جمهور العلماء أن الإيمان غير الإسلام، فهما متباينان يدل كل منهما على معنى يختلف عن معنى الآخر، والظاهر أنهما اسمان لدين واحد، ويكمل كل منهما الآخر، وإن كانت حقيقة الإسلام التسليم والانقياد لله تعالى، وحقيقة الإيمان التصديق، فاختلاف الحقيقة فيهما في اللغة والعرف لا يمنع أن يجعلا اسمًا لدين واحد.

والأدلة على كون الإسلام والإيمان دينًا واحدًا في الاصطلاح الشرعي كثيرة، منها آيتان، آية: "إِنَّ الدينَ عندَ الله الإسلام" [آل عمران: ١٩] وآية: "قولوا آمنَّا بالله" [البقرة: ١٣٦] حيث أرشدنا الله إلى أن الإيمان بالله إسلام.

زيادة الإيمان ونقصانه

إن جوهر الإيمان وأساسه وأصله إذا تمكن في القلب لا يزيد ولا ينقص، ولكن تزداد درجة الإيمان بزيادة الطاعات، وتنقص بنقصانها، وهذا هو المراد من زيادة الإيمان المذكورة في الآيات القرآنية، كقوله

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

تعالى في سورة الفتح: "هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" [سورة الفتح: ٤].

تفاضل المؤمنين في الإيمان

المؤمنون متفاضلون في إيمانهم بسبب تفاوتهم في الطاعات.

ويحرم قول: إيماني وإيمان الملائكة والنبيين واحد، لأن إيمان هؤلاء الصفوة -صلوات الله عليهم- لا يقارن بغيرهم.

إيمان المقلد والمرتاب

المقلِّد مِن مَن تديَّن بدين لأنه دين آبائه وقرابته وأهل بلده، وليس لديه حجة على صحة عقيدته. أي أن إيمانه وراثة دون حجة ولا برهان.

والمرتاب من يقول: اعتقدت الإسلام، وتابعت أهله احتياطًا لنفسي، فإن كان حقًا فقد فزت، وإن لم يكن لم يضرني.

وكل واحد من هذين ليس بمسلم.

وعلى المسلم أن يثبت صحة عقيدته أو إيمانه بدليل من الأدلة أو حجة من الحجج ليكون إيمانه عن قناعة ورضا.

ويكفي لإيمان المؤمن العادي وجود دليل بسيط من تأملاته في الكون، وبدائع النباتات، واختلاف الألسنة والألوان ونحو ذلك.

الملخص

١- الإيمان هو التصديق الراسخ في النفس الذي لا يحتمل أي تردد.

٢- الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح.

٣- أصل الإيمان لا يزيد ولا ينقص، لكن تزداد درجته بزيادة الطاعات وتنقص بنقصانها.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

التدريبات

١ .هل يكفي في الإيمان الإقرار باللسان؟

٢ .ما أثر الطاعات على الإيمان؟

الفصل الثاني: الإيمان بالله عز وجل[70]

الشعبة الأولى من شعب الإيمان والأصل الأول هو قول: لا إله إلا الله، فهو جوهر الإيمان وأساسه ومرتكز الاعتقاد وأساس قبول الأعمال الصالحة عند الله.

الإيمان بالله عز وجل معناه الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء وخالقه ومالكه، وأنه الذي يستحق وحده أن يفرد بالعبادة، وأنه المتصف بصفات الكمال كلها، المنزّه عن كل نقص.

فالإيمان بالله سبحانه يتضمن توحيده في ثلاثة: في ربوبيته، وفي ألوهيته، وفي أسمائه وصفاته.

توحيد الربوبية

وهو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ولا رب غيره.

والرب في اللغة هو المالك المدبر.

وربوبية الله على خلقه تعني تفرده سبحانه في خلقهم وملكهم وتدبير شؤونهم.

فتوحيد الله في الربوبية هو الإقرار بأنه وحده خالق الخلق ومالكهم، ومحييهم ومميتهم، ونافعهم وضارهم، والقادر عليهم، وله الخلق والأمر كله، كما قال سبحانه عن نفسه في سورة الأعراف: "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" [الأعراف: ٥٤].

[70] هذا الفصل تحديدًا ملخص من كتاب الإيمان: أركانه، حقيقته، نواقضه للأستاذ الدكتور محمد نعيم ياسين.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

نقاط مهمة حول توحيد الربوبية:

- هذا النوع من التوحيد يعني الإقرار بأن الله عز وجل هو الفاعل المطلق في الكون.
- يدخل في هذا التوحيد الإيمان بقدر الله سبحانه؛ أي أن الإيمان بأن كل محدث صادر عن علم الله عز وجل وإرادته وقدرته.
- أفصح القرآن الكريم عن هذا النوع من التوحيد جد الإفصاح ولا تكاد تخلو سورة من ذكره أو الإشارة إليه، فهو كالأساس بالنسبة لأنواع التوحيد الأخرى؛ لأن الخالق المالك المدبر هو الجدير بالتوجه إليه وحده بالعبادة، وهو الجدير وحده بصفات الجلال والكمال.
- ذكر القرآن الكريم هذا النوع من التوحيد في مقام الحمد لله، وعبادته، والانقياد والاستسلام له، وفي مقام بيان صفاته الجليلة وأسمائه الحسنى.
- من يقر بتوحيد الربوبية لكن لا يوحد الله تعالى في ألوهيته فيشرك معه غيره في العبادة، ولا يوحده في أسمائه وصفاته فيعطلها أو يشبهها بصفات المخلوق، فإن هذا التوحيد لا ينفعه ولا يخرجه من دائرة الكفر إلى الإيمان.

<u>توحيد الألوهية:</u>

وهو الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه هو الإله الحق، ولا إله غيره، وإفراده سبحانه بالعبادة.

والإله هو المألوه، أي المعبود. والعبادة في اللغة هي الانقياد والتذلل والخضوع.

فتوحيد الألوهية مبني على إخلاص جميع أنواع وأشكال العبادة لله وحده في باطنها وظاهرها.

نقاط مهمة حول توحيد الألوهية:

- هذا النوع من التوحيد يتضمن جميع أنواع التوحيد الأخرى وليس العكس.
- ومن هنا كانت شهادة أن لا إله إلا الله متضمنة لجميع أنواع التوحيد.
- وهذا التوحيد أول الدين وآخره وباطنه وظاهره، ومن أجله خلقت الخليقة، قال تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" [الذاريات: ٥٦]. ومن أجله بعث الله الرسل وأنزل الكتب، قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ" [الأنبياء: ٢٥].
- لما كان هذا التوحيد هو حقيقة دين الإسلام كانت الشهادتان أول ركن من أركان هذا الدين.
- يستلزم هذا التوحيد عدة أمور:

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

1. وجوب إخلاص المحبة لله تعالى.
2. وجوب إفراد الله تعالى في الدعاء والتوكل والرجاء.
3. وجوب إفراد الله تعالى بالخوف منه.
4. وجوب إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادات البدنية والقولية.

توحيد الأسماء والصفات:

وهو الاعتقاد بأن الله عز وجل متصف بجميع صفات الكمال ومنزه عن جميع صفات النقص، وأنه متفرد بهذا عن جميع الكائنات، وذلك بإثبات ما أثبته سبحانه لنفسه أو أثبته رسوله ﷺ من الأسماء والصفات في القرآن والسنة من غير تحريف ألفاظها أو معانيها، ولا تعطيلها بنفيها أو نفي بعضها، ولا تكييفها بتحديد كنهها وإثبات كيفية معينة لها، ولا تشبيهها بصفات المخلوقين.

بناء على التعريف السابق فإن توحيد الأسماء والصفات يقوم على ثلاثة أسس:

1. تنزيه الله تعالى عن مشابهة الخلق وعن أي نقص. قال تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" [الشعراء: ١١]. وما أطلقه الشرع على الخالق والمخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي.
2. الإيمان بالأسماء والصفات الثابتة في الكتاب والسنة دون تجاوزها بالنقص منها أو بالزيادة عليها أو تحريفها أو تعطيلها.
3. قطع الطمع عن كيفية إدراك هذه الصفات.

أنواع الصفات:

الصفات التي وردت في القرآن والسنة نوعان: صفات ذاتية، وصفات فعل.

فأما الصفات الذاتية فهي التي لا تنفك عن الله سبحانه كالنفس والعلم والحياة والقدرة والسمع والبصر والوجه والكلام والقدم والملك والعظمة والكبرياء والعلو والغنى والرحمة والحكمة، وضابط هذا النوع من الصفات الملازمة لذات الله عز وجل.

وأما صفات الفعل فهي ما تعلق بمشيئة الله وقدرته، كالاستواء والنزول والمجيء والعجب والضحك والرضى والحب والكره والسخط والفرح والغضب.

والواجب في هذه الصفات بنوعيها إثباتها لله عز وجل على حسب المعنى الذي يليق بكمال الله تعالى، وهو المعنى الحقيقي لها إذ ليس فيه تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تكييف.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

أسماء الله عز وجل:

أسماء الله عز وجل هي أعلام عليه، أخبرنا بها في كتابه والرسول ﷺ في سنته، وكل اسم يدل على صفة أو صفات لله سبحانه. وكل اسم مشتق من مصدره، كالعليم مشتق من العلم وهو يدل على صفة العلم للباري.

والاسم الجامع لمعاني الأسماء والصفات كلها هو الله.

ولا تنافي بين كون هذه الأسماء نعوتًا لله عز وجل وأعلامًا عليه، فالرحمن اسمه تعالى ووصفه، وكل أسماء الله تعالى تدل على معانيها وجميعها أوصاف مدح.

وتوحيد الله في أسمائه يقتضي الإيمان بكل اسم سمى به نفسه، وبما دل عليه هذا الاسم من معنى، وبما تعلق به من آثار، فمثلاً اسم الله الرحيم عَلَمٌ على الله عز وجل، ويدل على أن الله ذو رحمة، وأن الله يرحم من يشاء.

وأما عدد أسماء الله تعالى فالذي ورد النص عليه تسعة وتسعون اسمًا، فقد جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مئة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة"[71].

وقد اتفق العلماء على أن قول النبي "تسعة وتسعين" لا يفيد أنها محصورة في هذا العدد، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء. ومعنى إحصاء الأسماء: معرفتها وحفظها وفهمها والإيمان بها ودعاء الله عز وجل بها ومراعاتها في المعاملة مع الله تعالى.

الملخص

١- الإيمان بالله تعالى يتضمن توحيده في ربوبيته وفي ألوهيته وفي أسمائه وصفاته.

٢- توحيد الربوبية :هو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ولا رب غيره.

٣- توحيد الألوهية :هو الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو الإله الحق، ولا إله غيره، وإفراده سبحانه بالعبادة.

٤- توحيد الأسماء والصفات :هو الاعتقاد بأن الله عز وجل متصف بجميع صفات الكمال، ومنزه عن جميع صفات النقص.

[71] صحيح البخاري، كتاب التوحيد، حديث رقم ٢١.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

التدريبات

١: .اشرح العبارات التالية

أ. .توحيد الربوبية هو الأساس بالنسبة لأنواع التوحيد الأخرى

ب. .توحيد الألوهية يتضمن جميع أنواع التوحيد الأخرى وليس العكس

ج. .قول النبي" :إن لله تسعة وتسعين اسمًا "لا يفيد الحصر

٢ .ما هي مستلزمات توحيد الألوهية؟

٣ .ما هي الأسس التي يقوم عليها توحيد الأسماء والصفات؟

الفصل الثالث: الإيمان بالرسل ومعجزاتهم

يلي الإيمان بالله تعالى الإيمان بالرسل -صلوات الله وسلامه عليهم-. والإيمان بمن عدا نبينا معناه الإيمان بأنهم كانوا مرسلين إلى أقوامهم خاصة، وكانوا في ذلك صادقين محقين.

أما الإيمان بنبينا ﷺ هو التصديق بأنه نبي ورسول من عند الله تعالى إلى قومه الذين بعث فيهم، وإلى من بعدهم من الجن والإنس إلى يوم القيامة. أي أن رسالته عامة لجميع البشر، وإلى جميع الجن.

والإيمان برسول الله ﷺ يتضمن قبول ما جاء به من عند الله عنه، والعزم على العمل به وطاعته[72] .

اختلفت آراء العلماء حول التفريق بين الرسول والنبي، والراجح أن الرسول هو من أوحي إليه بشرع جديد، والنبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله[73].

وعدد الرسل السابقين ٣١٥ رسولاً، وعدد الأنبياء ١٢٤٠٠٠ نبيًا.[74]

---

[72] وهبة الزحيلي، أصول الإيمان والإسلام، طبعة دار الفكر، ص80.

[73] عمر الأشقر، الرسل والرسالات، طبعة دار النفائس، ص ١٥.

[74] عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله، كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وبضعة عشر جمًا غفيرًا، وفي رواية أبي أمامة، قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله، كم وفاء عدد الأنبياء؟ قال: مائة وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمّا غفيرا (رواه أحمد في مسنده بسند صحيح)

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

وهذا العدد الكبير للأنبياء والرسل يدلنا على أن الذين نعرف أسماءهم من الرسل والأنبياء قليل، وأن هناك أعدادًا كثيرة لا نعرفها، وقد صرَّح القرآن بذلك في أكثر من موضع. فالذين أخبر الله تعالى ورسوله بأسمائهم لا يجوز أن نكذب بهم، ومع ذلك نؤمن أن لله رسلاً وأنبياء لا نعلمهم، وعدد الأنبياء والرسل الوارد ذكرهم في القرآن الكريم خمسة وعشرون[75].

والكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل، ذلك أن الرسل حملة رسالة واحدة، ودُعاة دين واحد. ولا نُثبت النبوة لأحد إلا بدليل. وما ورد عن بني إسرائيل من أخبار بتسمية بعض الأنبياء مما لا دليل عليه من الكتاب والسنة فلا نكذبه ولا نصدق به؛ لأن خبرهم يحتمل الصدق والكذب[76].

معجزات الرسل -عليهم الصلاة والسلام-[77]

أرسل الله تعالى الرسل وأيدهم بالمعجزات، وهي الأمور الخارقة للعادات، ليقيم بها الحق سبحانه البرهان القاطع على صدق الرسول في إخباره عن الله.

ومعجزات الرسل أصناف كثيرة تتناسب مع عصور رسالاتهم وبيئات حياتهم.

وقد أخبر الله تعالى أنه أعطى موسى -عليه السلام- تسع آيات بينات: العصا واليد والدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع والطمس على قلوب أعدائه وانفلاق البحر.

وألان الله عز وجل الحديد لداوود وسخر له الجبال والطير.

وأقدر الله تعالى عيسى على الكلام في المهد ومكَّنه من إحياء الموتى بإذن الله وإبراء الأكمه والأبرص وخلق الطير من الطين بإذن الله.

وكان المصطفى ﷺ خاتم النبيين أكثر الرسل آيات بينات، وفي قمة معجزاته القرآن الكريم المعجز في نظمه ومعناه، والدائم الإعجاز.

موضوع الرسالة[78]:

يجب علينا أن نؤمن أن الله بعث الرسل إلى الخلق لتبشيرهم وإنذارهم. كما أنهم بُعثوا لتحقيق غرض أساسي واحد هو عبادة الله عز وجل وإقامة دينه وتوحيده.

---

[75] المرجع السابق ص17- 18.
[76] المرجع السابق ص25- 26.
[77] وهبة الزحيلي، أصول الإيمان والإسلام، طبعة دار الفكر، ص83.
[78] محمد نعيم ياسين، الإيمان: حقيقته، أركانه، نواقضه، طبعة دار عمر بن الخطاب، ص30.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

ما الواجب علينا تجاه الرسل؟[79]

1. تصديقهم بعد الإيمان بهم وبرسالتهم، وأن لا نفرق بينهم، وطاعتهم وعدم مخالفتهم كما ورد ذلك سابقًا.
2. الإيمان بأن كل رسول أرسله الله أدى أمانته، وبلَّغ رسالته على الوجه الأكمل.
3. الاعتقاد بأنهم أكملُ الخَلق علمًا وعملاً وأخلاقًا، وأنهم معصومون عن التقصير في التبليغ وعن الكبائر كلها وعن الصغائر.
4. الإيمان بأنهم كانوا بشرًا لم يخصهم الله تعالى بطبائع أخرى غير الطبائع البشرية، فيأكلون ويشربون وينامون ويتزوجون ويصيبهم الجوع والمرض والألم والحزن وسائر الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية بين الخلق. ولا يملكون أيًّا من الخصائص الألوهية فلا يتصرفون في الكون ولا يملكون النفع والضر ولا يعلمون الغيب إلا ما أطلعهم الله عليه.
5. الإيمان بأن الله تعالى فضَّل الرسل بعضهم على بعض وأفضلهم على الإطلاق هو محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث للعالمين.

الملخص

١- الإيمان بالرسل يعني الإيمان بأنهم كانوا مرسلين إلى قومهم خاصة .والإيمان بنبينا يعني التصديق بأنه مرسل إلى قومه وإلى الناس والجن كافة إلى يوم القيامة.

٢- عدد الذين نعرف أسماءهم من الأنبياء والرسل قليل.

٣- بعث الأنبياء لإقامة دين الله وتوحيده وعبادته.

٤- أيد الله تعالى الرسل والأنبياء بالمعجزات.

[79] المرجع السابق، ص30- 33.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

التدريبات

١ .ما الفرق بين النبي والرسول؟

٢. .اشرح العبارة التالية :الكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل

٣ .ما الواجب علينا تجاه الرسل؟

الفصل الرابع: الإيمان بالملائكة

يجب على المسلم أمور ثلاثة[80]:

1. التصديق بوجود الملائكة وأنهم عالم آخر غير الإنس.
2. إنزالهم منازلهم وإثبات أنهم من عباد الله وخلقه كالإنس والجن، وأنهم مأمورون مكلفون، لا يقدرون إلا على ما يقدرهم الله عليه. والموت جائز عليهم.
3. الاعتراف أن منهم رسلاً يرسلهم الله تعالى إلى عباده، وقد يرسل بعضهم إلى بعض. منهم حملة العرش، ومنهم الصَّافُّون، ومنهم خزنة الجنة وخزنة النار، ومنهم كتبة الأعمال، ومنهم الذين يسوقون السحاب، وقد ورد بذلك القرآن الكريم.

صفاتهم الخَلقية[81]:

ما أخبرنا الله تعالى به من صفات الملائكة أنهم خُلقوا قبل خلق آدم من نور[82]، فتدل النصوص في مجموعها أنها مخلوقات نورانية ليس لها جسم مادي يدرك بالحواس، وأنهم ليسوا كالبشر فلا يأكلون ولا

[80] وهبة الزحيلي، أصول الإيمان والإسلام، طبعة دار الفكر، ص87.
[81] محمد نعيم ياسين، الإيمان حقيقته، أركانه، نواقضه، طبعة دار عمر بن الخطاب، ص20.
[82] ورد ذلك في صحيح مسلم: "خُلقت الملائكة من نور" في كتاب الرقائق والزهد، حديث رقم 78.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

يشربون ولا ينامون ولا يتزوجون ومطهرون من الشهوات والآثام، غير أن لديهم القدرة على التشبه بالبشر كما أخبر تعالى عن جبريل -عليه السلام- في سورة مريم[83]. وكذلك أخبرنا تعالى أن لهم أجنحة يتفاوتون في أعدادها[84]، وجاء في الحديث أن جبريل -عليه السلام- له ستمائة جناح[85].

علاقتهم بالله تعالى[86]:

علاقة الملائكة بالله تعالى علاقة العبودية الخالصة والطاعة والامتثال والخضوع المطلق لأوامره تعالى، فهم ليسوا آلهة من دونه سبحانه ولا ذرية ولا بنات كما زعم ذلك المشركون.

علاقتهم بالكون والإنسان[87]:

علاقة الملائكة بالكون والإنسان فرع عن عبوديتهم وطاعتهم لله تعالى، ذلك أن عبادتهم لا تقتصر على تسبيحهم بحمد الله وإنما تشتمل على تنفيذ إرادته بتدبير أمر الكون ورعايته وإنفاذ إرادته سبحانه في مراقبة وتسجيل كل ما يحدث في الكون. وقد دل الكتاب والسنة على أصناف الملائكة وأنها موكلة بأصناف المخلوقات، وأنه سبحانه وكَّل ملائكة بالشمس والقمر والأفلاك والجبال والسحاب والمطر وغيرها.
وأما الإنسان فيدخل في تلك الرعاية التي وكل الله سبحانه الملائكة بها. فقد وكل الله بالرحم ملائكة، وبكل عبد ملائكة يحفظونه، وبالموت ملائكة. وفوق هذا فإن للملائكة أعمالاً أخرى في حياة الإنسان الإرادية هدفها هداية البشر ومساعدتهم على عبادة الله وعونهم على اختيار الهدى والصلاح؛ فهم الذين اختارهم رب العالمين لإيصال هداه إلى الأرض، والملك الموكل بذلك جبريل -عليه السلام-. وهم يلازمون الإنسان في حياته كلها ويلهمونه الحق والخير ويحثونه عليهما. كما أخبرنا الله تعالى أنه سخرهم للدعاء للمسلمين والاستغفار لهم[88]، وأنهم يثبتون العبد على العمل الصالح[89]. ومن أعمالهم التي لها عظيم الأثر في تقويم حياة العباد ما وكل بهم من مراقبة أعمال العباد وكتابتها[90].

---

[83] انظر سورة مريم آية 16-17.
[84] انظر سورة فاطر آية 1.
[85] انظر صحيح مسلم، كتاب الإيمان، حديث 339.
[86] محمد نعيم ياسين، الإيمان حقيقته، أركانه، نواقضه، طبعة دار عمر بن الخطاب، ص21.
[87] المرجع السابق، ص22.
[88] انظر سورة غافر الآيات 7-9.
[89] انظر سورة الأنفال آية 33.
[90] انظر سورة ق آية 16.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

عدد الملائكة[91]:

والملائكة كثرة لا يحصي عددهم إلا الله تعالى[92]. ويجب الإيمان بالملائكة التي وردت أسماؤهم في الكتاب أو السنة بالتفصيل ومن هؤلاء:

1. جبريل - عليه السلام- الموكل بالوحي.
2. ميكائيل -عليه السلام- الموكل بحياة الأرض والنبات والحيوان.
3. إسرافيل -عليه السلام- الموكل بالنفخ في الصور.

وغيرهم ممن لم يرد اسمهم بالتفصيل كالكرام الكاتبين الذين جعلهم الله تعالى علينا حافظين[93]، وملك الموت الموكَّل بقبض الأرواح[94]، وحملة العرش[95].

الملخص

١- يجب الإيمان بالملائكة وأنهم عالم آخر غير الإنس والجن.
٢- للملائكة وظائف متعددة تتعلق بالله تعالى والكون والإنسان

[91] محمد نعيم ياسين، الإيمان: حقيقته، أركانه، نواقضه، طبعة دار عمر بن الخطاب، ص 25-26.
[92] انظر سورة المدثر آية 31.
[93] انظر سورة الانفطار الآيات 10-12.
[94] انظر سورة السجدة آية 11.
[95] انظر سورة الحاقة آية 17.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

اللفصل الخامس: الإيمان بالكتب المنزلة

الإيمان بالكتب المنزلة على الأنبياء أصل من أصول الإيمان وهو من الثوابت الأساسية في ديننا فلا يصح عدم الإيمان بكتاب منزل من عند الله على رسول من الرسل الكرام.

والكتب التي أخبرنا الله تعالى بها في القرآن الكريم هي[96]:

1. التوراة التي نزلت على -موسى عليه السلام-[97].
2. الإنجيل الذي نزل على عيسى -عليه السلام-[98].
3. الزبور الذي نزل على داوود -عليه السلام-[99].
4. الصحف التي أنزلها الله على إبراهيم وموسى -عليهما السلام-[100].

وأما الكتب الأخرى التي نزلت على سائر الرسل فلم يخبرنا الله تعالى عن أسمائها، فيجب علينا أن نؤمن بها إجمالاً، ولا يجوز لنا أن ننسب كتابًا إلى الله تعالى سوى ما نسبه إلى نفسه مما أخبرنا عنه القرآن الكريم.

كما يجب أن نؤمن أن هذه الكتب نزلت بالحق والنور والهدى وتوحيد الله وأن ما نُسِب إليها مما يُخالف ذلك إنما هو من تحريف البشر وصنعهم.

الإيمان بالقرآن الكريم يتطلب أصولاً ثلاثة[101]:

التدريبات

١. ما هي الصفات الخَلقية للملائكة؟

٢. ما هي وظائف الملائكة المتعلقة بالله تعالى، والكون، والإنسان؟

---

[96] محمد نعيم ياسين، الإيمان: حقيقته، أركانه، نواقضه، طبعة دار عمر بن الخطاب، ص39.
[97] انظر سورة المائدة آية 44.
[98] انظر سورة المائدة آية 46.
[99] انظر سورة الإسراء آية 55.
[100] انظر سورة النجم الآيات 36-46.
[101] وهبة الزحيلي، أصول الإيمان والإسلام، طبعة دار الفكر، ص91.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

1. أن القرآن كلام الله تعالى وليس من كلام مخلوق، سواء جبريل -عليه السلام- أو محمد ﷺ.
2. الاعتراف بأن القرآن معجز النظم، لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه.
3. الاعتقاد الجازم بأن جميع القرآن الذي توفي النبي ﷺ بعده هو الموجود في مصاحف المسلمين من غير زيادة أو نقص، ولا تبديل ولا تغيير. مصداقًا لقوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [الحجر: ٩]

جمع القرآن الكريم بالترتيب المتداول[102]:

جُمع القرآن الكريم بعد نزوله مفرَّقًا ثلاث مرات:

1. الأولى في عهد النبي ﷺ حيث دُوِّن تدوينًا كاملاً ، ولكن في صحف مختلفة على الرقاع وجرائد النخل والحجارة ونحوها.
2. الثانية في عهد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في صحف واحدة.
3. الثالثة في عهد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- على حرف واحد هو لغة قريش.

الملخص

١- أرسل الله الرسل وأنزل معهم الكتب.

٢- يجب الإيمان بالكتب التي أخبرنا الله تعالى عنها في القرآن الكريم .أما الكتب التي لم يخبرنا عنها فيجب الإيمان بها إجمالاً.

٣- القرآن الكريم كلام الله تعالى المعجز الذي تحدى به الإنس والجن فلم يأتوا بمثله.

[102] المرجع السابق ص93.

التدريبات

١ .ما هي الكتب التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وعلى من أنزلت؟

٢ .ما هي مراحل جمع القرآن الكريم؟

الفصل السادس: الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالقيامة أو باليوم الآخر هو الأصل السادس من أصول الإيمان، ومعناه التصديق بأن لأيام الدنيا آخرًا، وأن الدنيا زائلة منتقضة، والعالم زائل منتقض، وفي الاعتراف بانقضائه اعتراف بابتدائه، لأن القديم لا يفنى ولا يتغير.

ووجود اليوم الآخر ضرورة حتمية لإقامة العدل المطلق من الله تعالى بين العباد، والإيمان به يبعث الرهبة وقلة الركون إلى الدنيا، والصبر على الابتلاء وترك الشهوات، واحتساب الأجر من الله والثقة بما عنده من حسن الثواب.

ويوم القيامة يأتي فجأة ولا يعلمه إلا الله، ودلت النصوص على أن أهواله شديدة.

ويجب الإيمان بما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار وما أعد الله تعالى لأهلهما جميعًا[103].

وقد اهتم القرآن الكريم بذكر وتقرير اليوم الآخر، فقد ربط بين الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر في أكثر من موضع، وتمت تسميته بأسماء كثيرة تدل كل منها على ما سيقع في هذا اليوم من الأهوال. فمن أسمائه في القرآن: القيامة والساعة والآخرة ويوم الدين ويوم الحساب ويوم التلاق ويوم الجمع ويوم التغابن والطامة والصاخة والحاقة والغاشية والواقعة وغيرها[104].

وحكمة ذلك كله أن الإيمان باليوم الآخر له أثر عظيم في حياة الإنسان وانضباطه والتزامه بالعمل الصالح وتقوى الله -عز وجل-.

---

[103] محمد نعيم ياسين، الإيمان: حقيقته، أركانه، نواقضه، طبعة دار عمر بن الخطاب، ص43.

[104] المرجع السابق.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

تفصيل الإيمان باليوم الآخر[105]:

على المسلم أن يؤمن بالله واليوم الآخر بصورة إجمالية وأن يؤمن بكل ما أخبر به النبي من أمور الغيب التي تكون بعد الموت، وفيما يلي أهمها:

1. فتنة القبر وسؤال الملكين.
2. عذاب القبر ونعيمه.
3. أشراط الساعة.
4. بداية اليوم الآخر.
5. البعث.
6. الحشر.
7. العرض والحساب.
8. الحوض.
9. الميزان.
10. الصراط.
11. الجنة والنار.

الملخص

١- الإيمان باليوم الآخر يعني الإيمان بأن لأيام الدنيا آخرًا وأن هذا العالم زائل.

٢- يجب الإيمان بما ورد في القرآن والسنة من أمور غيبية تقع بعد الموت

[105] المرجع السابق ص50.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

التدريبات

١ .كيف اهتم القرآن الكريم بذكر اليوم الآخر؟ وما الحكمة في ذلك؟

٢ .ما هي تفاصيل اليوم الآخر؟

الفصل السابع: الإيمان بالقدر خيره وشره[106]

اختلفت عبارات العلماء في تعريف القضاء والقدر، فمنهم من جعلهما شيئًا واحدًا، ومنهم من عرّف القضاء تعريفًا مغايرًا عن القدر، فقال: القدر: علم الله تعالى بما تكون عليه المخلوقات في المستقبل. والقضاء: إيجاد الله تعالى الأشياء حسب علمه وإرادته. وقد عكس بعضهم، والأمر محتمل.

ومن عرفهما تعريفًا واحدًا قال: هو النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود، والقوانين العامة، والسنن التي ربط بها الأسباب بمسبباتها. وهذا المعنى هو ما وردت به آيات القرآن التي ذكرت القدر، مثل قوله سبحانه: "وكلُّ شيءٍ عنده بمقدار" [الرعد: ٨].

وعقيدة القدر مبنية في حقيقتها على الإيمان بصفات الله العلى، وأسمائه الحسنى ومنها: العلم، والقدرة، والإرادة، قال تعالى: "وهو بكل شيءٍ عليم" [البقرة: ٢٩]، وقال: "وهو على كل شيء قدير" [الحديد: ٢]، وقال: "فعَّالٌ لما يريد" [البروج: ١٦].

ويجب على كل مسلم أن يؤمن بالقدر خيره وشره. ويُقصد بالإيمان بالقدر الإيمان بعلم الله القديم، والإيمان بمشيئة الله النافذة، وقدرته الشاملة.

وتقسيم القدر الذي يجب الإيمان به إلى خير وشر إنما هو بإضافته إلى الناس والمخلوقات، أما بالنسبة لله عز وجل فالقدر خير كله والشر لا ينسب إلى الله، فعلم الله ومشيئته وكتابته وخلقه للأشياء والحوادث، هذا كله حكمة وعدل وخير.

[106] هذا الفصل تحديدًا ملخص من كتاب الإيمان: أركانه، حقيقته، نواقضه للأستاذ الدكتور محمد نعيم ياسين.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الملخص

١- القدر هو :النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود، والقوانين العامة، والسنن التي ربط بها الأسباب بمسبباتها.

٢- الإيمان بالقدر يعني الإيمان بعلم الله القديم، والإيمان بمشيئة الله النافذة، وقدرته الشاملة.

التدريبات

١ .ما علاقة الإيمان بالقدر بالإيمان بصفات الله تعالى؟

٢ .هل يجوز تقسيم القدر إلى خير وشر؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الفهرس

المقدمة	1
مقدمة عن علم العقيدة	3
الباب الأول: الكلام في الإلهيات	5
الفصل الأول: إثبات وجود الله تعالى	5
الفصل الثاني: في التوحيد	9
الفصل الثالث: في إثبات صفات الله تعالى	11
الفصل الرابع: في تنزيه الله تعالى	11
الباب الثاني: الكلام في الأنبياء والملائكة والأئمة والصحابة	13
الفصل الأول: في إثبات النبوات	13
الفصل الثاني: في إثبات نبوة خاتم الأنبياء	13
الفصل الثالث: في الإيمان بالملائكة	16
الفصل الرابع: في توقير الصحابة وأهل البيت	16
الباب الثالث: الكلام في الدار الآخرة	18
الفصل الأول: في إثبات المعاد	18
الفصل الثاني: فيما يكون قبل يوم القيامة	18
الفصل الثالث: في يوم القيامة وأحواله	18
الفصل الرابع: في الجنة والنار	19
الباب الرابع: في حقيقة الإيمان وأصوله وأركانه	20
الفصل الأول: حقيقة الإيمان وأصوله	20
الفصل الثاني: الإيمان بالله عز وجل	23
الفصل الثالث: الإيمان بالرسل ومعجزاتهم	27
الفصل الرابع: الإيمان بالملائكة	29
الفصل الخامس: الإيمان بالكتب المنزلة	32
الفصل السادس: الإيمان باليوم الآخر	33
الفصل السابع: الإيمان بالقدر خيره وشره	35

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

المراجع

- النور المبين في قواعد عقائد الدين، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي، دار الإمام بن عرفة - تونس، المركز العربي للكتاب - الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م

- أصول الإيمان والإسلام، الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر- دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

- الإيمان: حقيقته، أركانه، نواقضه، الأستاذ الدكتور محمد نعيم ياسين، مكتبة المتنبي، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

- الرسل والرسالات، الأستاذ الدكتور عمر الأشقر، دار النفائس، الكويت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

هذا الكتاب

يتناول مباحث إثبات مسائل العقيدة بالأدلة العقلية اعتماداً على كتاب "النور المبين في قواعد عقائد الدين" لابن جزي، ويتناول كذلك عرض أركان الإيمان الستة بشكل مبسط ومختصر من كتاب "أصول الإيمان والإسلام" للدكتور وهبة الزحيلي وكتاب "الإيمان: حقيقته، أركانه، نواقضه" للدكتور محمد نعيم ياسين.

هذا الكتاب معد بشكل يتناسب مع الطالب المبتدئ في دراسة علم العقيدة، ويهدف إلى القدرة على الاستدلال المنطقي في مسائل العقيدة، والقدرة على تنظيم وترتيب الردود على الشبهات العقائدية، ومعرفة أركان الإيمان والقدرة على ذكرها ووصفها.

التعريف بالمؤلفين

فاطمة سلام

ماجستير الفقه الإسلامي وأصوله من الجامعة الأردنية ومدرس العلوم الإسلامية بالمدارس الكندية ، إجازة في تلاوة القرآن - معهد المحافظة على القرآن - عمان - الأردن، مدرس العلوم الإسلامية في ثانوية وندسور الإسلامية ومدارس الهدى الإسلامية

عمرو شفيق

دبلومة عليا في الدراسات الإسلامية - الجامعة الإسلامية الدولية، خبرة ١٦عاماً في التدريس الأكاديمي وتدريس العلوم الشرعية في جامعات ومؤسسات مختلفة، متخصص في إعداد الخطط والمناهج الدراسية الأكاديمية، العديد من الإجازات في الحديث والفقه والأصول والسيرة واللغة من جهات مختلفة، دبلومتان في الدراسات الإسلامية "ورثة الأنبياء" و"السياسة الشرعية" - أكاديمية سماحة

Caulfield Cres., Mississauga, ON L5M 6J7 - Canada 3054
Tel . : +1 (647)633-3491
E-mail : info@ayaatacademy.ca
ميساساجا - أونتاريو - كندا
www.ayaatacademy.ca

أكاديمية آيات
Ayaat Academy